تفسير إبن كثير

فَأَكَلا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ

وقول : (فأكلا منها فبدت لهما سوآتهما) قال ابن أبي حاتم :حدثنا علي بن الحسين بن إشكاب ، حدثنا علي بن عاصم ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول االله صلى االله عليه وسلم : " إن االله خلق آدم رجلا طوالا كثير شعر الرأس ، كأنه نخلة سحوق . فلما ذاق الشجرة سقط عنه لباسه ، فأول ما بدا منه عورته . فلما نظر إلى عورته جعل يشتد في الجنة ، فأخذت شعره شجرة ، فنازعها ، فنادى الرحمن : يا آدم ، مني تفر؟ فلما سمع كلام الرحمن قال : يا رب ، لا ولكن استحياء أرأيت إن تبت ورجعت ، أعائدي إلى الجنة؟ قال : نعم " فذلك قوله : (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه)وهذا منقطع بين الحسن وأبي بن كعب ، فلم يسمعه منه ، وفي رفعه نظر أيضا .وقوله : (وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة) قال مجاهد : يرقعان كهيئة الثوب . وكذا قال قتادة ، والسدي .وقال ابن أبي حاتم : حدثنا جعفر ، عن

عون ، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي ليلى ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : (وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة) قال : ينزعان ورق التين ، فيجعلانه على سوآتهما .